

الفصل الاول/ التحليل الكينزي (العالم الخارجي وتحديد الدخل).

لقد تم إفتراض من خلال الدراسة السابقة عبر النماذج المدروسة أن طبيعة الإقتصاد ذات بعد مغلق أي أن البلد محل الدراسة ليست له علاقات مع العالم الخارجي ، وهذا ما يعطي إنطبعا بأن النماذج السابقة ليست على درجة كبيرة من الواقعية لأنه يستحيل أن يغطي بلدا ما كل حاجاته بنفسه فضلا على إستهلاكه ، كما أن طبيعة العلاقات الدولية الحالية تفرض إنفتاحا أكبر للدول على بعضها البعض.

ولجعل النموذج أكثر واقعية سنقوم بدراسة الآثار المترتبة على فتح أي إقتصاد على العالم الخارجي من خلال الصادرات والواردات في إطار التعاملات الدولية وآلية التي يتحدد بها الدخل ، الإستخدام ، حجم الإستثمارات..... وعموما نفرق بين نوعين من الصادرات والواردات :

- تشكل الصادرات والواردات السلعية المادية ما يعرف بالبنود المنظورة في الميزان التجاري .
- تشكل الصادرات والواردات الخدمية ما يعرف بالبنود غير المنظورة في الميزان التجاري .
- تشكل البنود المنظورة وغير المنظورة ما يعرف بميزان العمليات الجارية.

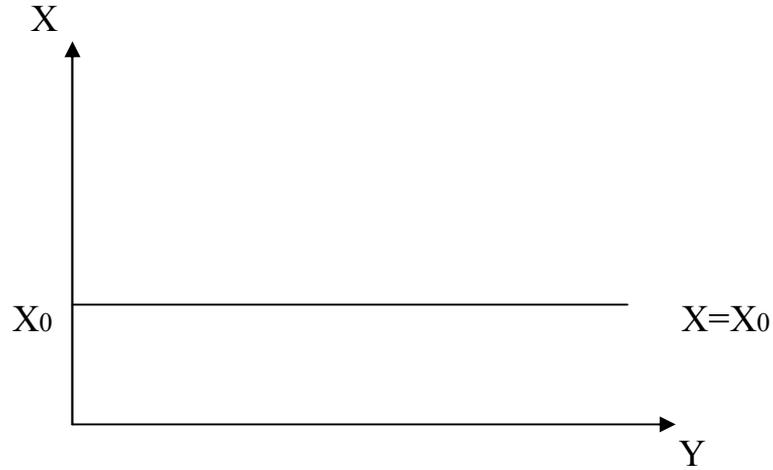
اولا : التحليل الجبري و البياني لقطاع التجارة الخارجية

1- الصادرات :

هي عبارة عن الإنتاج المحلي المستهلك خارجيا(المباع) ، أي أنها تمثل جزء من الطلب على الإنتاج الوطني شأنها في ذلك شأن طلب قطاع العائلات(الإستهلاك) ، طلب قطاع الأعمال (الإستثمارات) على الناتج الوطني، وتعتبر دالة الصادرات متغيرة خارجية بالنسبة للنموذج

أي أنها لا ترتبط بالدخل الوطني ، بل ترتبط بدخول العالم الخارجي ، أي أن القائمين على الطلب هم مواطنين لدول أخرى ، وبالتالي فهي ذات ميكانيزمات خارجية لا تتحدد

داخليا ،ولذلك ليست دالة في الدخل وتأخذ شكل الثبات عند مستويات الدخل الوطني ،ويرمز لها بالرمز (X)



وبما أنها تمثل جزء من الطلب على الناتج الوطني وعليه فهي جزء لا يتجزأ من الطلب الكلي ،ونكتب دالة الطلب الكلي كمايلي : $Y = C+I+G+X$

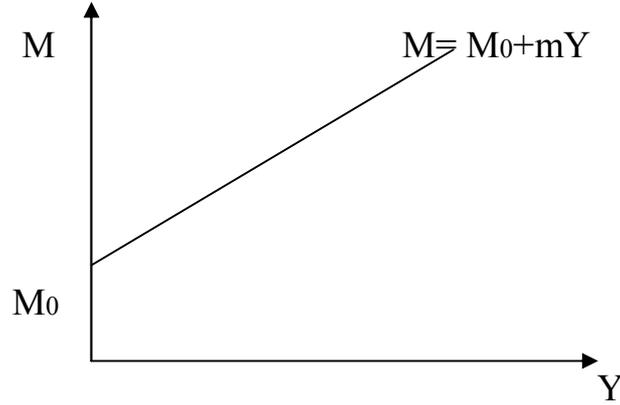
2- الواردات:

تمثل مقدار الإنتاج الخارجي المستهلك محليا(المشترى) وبالتالي فهي تمثل طلبا سلبيا لأنها تخفض الطلب المحلي على الإنتاج الوطني وترفع الطلب على المنتجات الأجنبية ، إذ يعتمد في تغطية نفقات هذه الأخيرة على الدخل الوطني ولذلك فهي تعتبر دالة في الدخل ويرمز لها بالرمز (M)،وبما أنها تمثل جزء من الطلب على الناتج الأجنبي فيجب أن تطرح من الطلب الكلي ،لأن الدخل المتولد عنها يذهب الى

مؤسسات إنتاجية في بلد آخر ويعبر عليها كمايلي: $M = M0+mY$

حيث تمثل $M0$ قيمة الواردات لما يكون الدخل =الصفر.

m الميل الحدي للواردات ،أي مقدار ما يقنطع من الدخل لتغطية الواردات وهي عبارة عن التغير النسبي في الواردات الى التغير النسبي في الدخل .



تحديد الدخل التوازني نموذج ذو أربعة قطاعات:

$$Y = C + I + G + X - M$$

$$M = M_0 + mY$$

$$C = a + bY_d$$

$$T_x = T_{x0} + tY$$

$$Y_d = Y - (T_{x0} + tY) + Tr$$

$$Y = a + b[Y - (T_{x0} + tY) + Tr] + I + G + X - (M_0 + mY)$$

$$Y = a + bY - bT_{x0} - btY + bTr + I + G + X - M_0 - mY$$

$$Y - bY + btY + mY = a - bT_{x0} + bTr + I + G + X - M_0$$

$$Y(1 - b + bt + m) = a - bT_{x0} + bTr + I + G + X - M_0$$

الصيغة الحرفية للدخل التوازني أربع

$$Y = \frac{a + bTr - bT_{x0} + I + G + X - M_0}{1 - b + bt + m} \quad \text{قطاعات}$$

مضاعف الصادرات:

$$\Delta Y / \Delta X = 1 / (1 - b + bt + m)$$

أي أنه بزيادة الصادرات بالمقدار (ΔX) تتبعها زيادة في الدخل بنفس المقدار

ومضروبا في المقدار $(1 / (1 - b + bt + m))$

مضاعف الواردات:

$$\Delta Y / \Delta M = -1/(1-b+bt+m)$$

أي أنه بزيادة الواردات بالمقدار (ΔM) تتبعها تراجع في الدخل بنفس المقدار ومضروبا في المقدار $(-1/(1-b+bt+m))$

ثانيا: دراسة الآثار المتبادلة بين إقتصاد دولتين:

يؤدي إدخال العلاقات التجارية الدولية في التحليل الى تأثر كل من الميزان التجاري للدول المتعاونة بالتغيرات التي تحدث في أحدها خاصة إذا كانت العلاقات التجارية بينها على درجة كبيرة من الارتباط ولتبسيط الفكرة نفترض مايلي⁽¹⁾:

- التعامل يتم بين بلدين فقط حيث صادرات البلد (1) هي واردات البلد (2).

- ثبات أسعار الصرف للعملات بين البلدين، وثبات الأسعار الداخلية .

- تجاهل كل المؤثرات النقدية بإفترض ثبات أسعار الفائدة.

- النموذج ($Y = C+I+X-M$) يتكون من (C, I, X, M) عدم وجود إنفاق حكومي وضرائب.

بفرض حدوث تغيرات في الدخل فحتى نحافظ على التوازن فإن التغير سيظهر على مستوى كل مكونات النموذج كمايلي:

إذا أصبح الدخل الجديد بالصيغة التالية ($Y+\Delta Y$) فإنه سيتبع تغير في جميع مكونات النموذج كالتالي:

$$C = a+b(Y+\Delta Y)$$

$$I+\Delta I$$

$$X+\Delta X$$

$$M = M_0+m(Y+\Delta Y)$$

صيغة الدخل الجديد بعد التغيرات كمايلي:

$$Y+\Delta Y = a+b(Y+\Delta Y)+I+\Delta I+X+\Delta X-M_0-m(Y+\Delta Y)$$

$$Y+\Delta Y = a+bY+b\Delta Y+I+\Delta I+X+\Delta X-M_0-mY-m\Delta Y$$

¹د/صقر أحمد صقر مرجع سبق ذكره ص 270

نستخرج قيمة الدخل (Y) من المعادلة السابقة بالشكل التالي:

$$Y = a + bY + I + X - M_0 - mY$$

$$Y - Y + \Delta Y = b\Delta Y + \Delta I + \Delta X - m\Delta Y$$

وعليه تكون إجمالي التغيرات الكلية في مكونات النموذج هي:

$$\Delta Y = b\Delta Y + \Delta I + \Delta X - m\Delta Y \dots (*)$$

دخـل البـلد (1):

$$Y_1 = C_1 + I_1 + X_1 - M_1$$

$$C_1 = a_1 + b_1 Y_1$$

$$M_1 = M_{01} + m Y_1$$

إستنادا للمعادلة (***) تكون التغيرات في البلد (1): $\Delta Y_1 = b_1 \Delta Y_1 + \Delta I_1 + \Delta X_1 - m_1 \Delta Y_1$

$$(1) \dots m_1 \Delta Y_1$$

دخـل البـلد (2):

$$Y_2 = C_2 + I_2 + X_2 - M_2$$

$$C_2 = a_2 + b_2 Y_2$$

$$M_2 = M_{02} + m Y_2$$

إستنادا للمعادلة (***) تكون التغيرات في البلد (2): $\Delta Y_2 = b_2 \Delta Y_2 + \Delta I_2 + \Delta X_2 - m_2 \Delta Y_2$

$$(2) \dots m_2 \Delta Y_2$$

- بفرض أنه تم حدوث حقن الإقتصاد بشحنات إستثمارية في إحدى البلدين فقط –

وليكن البلد (1) - بالشكل التالي:

مقدار التغير في الإستثمار بالبلد (1) هو $\Delta I = R$.

مقدار التغير في الإستثمار بالبلد (2) هو $\Delta I=0$.

وتحت فرض أن صادرات البلد (1) هي واردات البلد (2) والعكس صحيح نكتب ماييلي:

$$\Delta X_1 = m_2 \Delta Y_2 \Leftrightarrow \Delta X_2 = m_1 \Delta Y_1$$

نعوض في المعادلتين (1)، (2) التغيرات الناتجة عن هذا الفرض فينتج لدينا ماييلي:

$$\Delta Y_1 = b_1 \Delta Y_1 + R + m_2 \Delta Y_2 - m_1 \Delta Y_1 (***)$$

$$\Delta Y_2 = b_2 \Delta Y_2 + m_1 \Delta Y_1 - m_2 \Delta Y_2 \Rightarrow m_1 \Delta Y_1 = \Delta Y_2 - b_2 \Delta Y_2 + m_2 \Delta Y_2$$

$$b_2 \Delta Y_2 + m_2 \Delta Y_2$$

$$m_1 \Delta Y_1 = \Delta Y_2 (1 - b_2 + m_2)$$

$$\Delta Y_2 = m_1 \Delta Y_1 / (1 - b_2 + m_2)$$

نعوض قيمة (ΔY_2) في المعادلة (***) فينتج ماييلي:

$$\Delta Y_1 = b_1 \Delta Y_1 + R + m_2 \{ m_1 \Delta Y_1 / (1 - b_2 + m_2) \} - m_1 \Delta Y_1$$

$$R = \Delta Y_1 - b_1 \Delta Y_1 - m_2 \{ m_1 \Delta Y_1 / (1 - b_2 + m_2) \} + m_1 \Delta Y_1$$

$$R = \Delta Y_1 (1 - b_1 - \{ m_2 m_1 / (1 - b_2 + m_2) \} + m_1)$$

$$R = \Delta Y_1 (s_1 - \{ m_2 m_1 / (s_2 + m_2) \} + m_1)$$

$$R = \Delta Y_1 (s_1 - \{ m_2 m_1 / (s_2 + m_2) \} + m_1)$$

$$\Delta Y_1 / R = s_1 - \{ m_2 m_1 / (s_2 + m_2) \} + m_1, R = \Delta I_1$$

فيصبح لدينا ماييلي:صيغة المضاعف لأثر الإستثمارات على التجارة الخارجية

$$\frac{\Delta Y}{\Delta I_1} = \frac{1}{s_1 + m_1 - \frac{m_2 m_1}{s_2 + m_2}}$$

حيث:

$$s_1 = 1 - b_1 \text{ (الميل الحدي للادخار للدولة 1)}$$

$$s_2 = 1 - b_2 \text{ (الميل الحدي للادخار للدولة 2)}$$

هكذا يلاحظ أن العلاقات التجارية الدولية تؤثر في الدخول للدول ، و إعتبار أن صادرات أي البلد أنها مستقلة تماما على الدخل فرض فيه إعادة نظر، إن التغيرات الإستثمارية في البلد(1) ستؤدي الى تغيرات موازية في البلدان التي تتعامل معه مما يؤثر على توازن الدخل، من خلال ميزان العمليات الجارية حيث تحقق الإستثمارات يؤدي بدوره الى زيادة الدخل مما يرفع الطلب على الإنتاج الأجنبي مما يزيد من الواردات.